أنماط المناخ الأسرى وعلاقته بالانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـــــــــــــــداد

د. محمد عبد الحكيم خلف

مدرس بقسم خدمة الفرد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

٢٠١٧ م

أولاً: مشكلة الدراسة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورات وتغيرات سريعة ومتلاحقة في مختلف ميادين الحياة، وتعد هذه التغيرات بمثابة تحديات تواجه المجتمع المعاصر، وتجعله في سباق دائم من أجل الحفاظ على هويته الثقافية في مواجهة الغزو الفكري والثقافي المعاصر، وتجعله في محاولة للتوفيق بين ما هو محلي وما هو عالمي **(Douglas Kellner,2000: 305)**

والإنسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين بل يعيش في محيط يتكون من عدد من العناصر المادية وغير المادية ويتفاعل الإنسان مع هذا المحيط بصورة مستمرة ونتيجة لهذا التفاعل تتكون لديه محصلة تتألف في مجملها من مجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات وتعد الأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الإنسان، وتتبلور فيه شخصيته وتمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية، وينشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد عليها اعتمادا كاملاً في سنوات حياته الباكرة، فيعتمد أولاً على الأم في توفير الطعام والدفء والراحة والنظافة وسائر ألوان الرعاية، ثم ينتقل اعتماده وتفاعله من الأم إلى الأخرين من بقية افراد أسرته من والد وإخوة، ثم تتسع دائرة معارفه ومجال احتكاكه إلى الرفاق وزملاء المدرسة **(علاء الدين كفافى،٢٠٠٩: ٧٤)**

وتلعب الأسرة في هذا المجال يلعب دورًا كبيرًا، إذ إن الاهتمام بالعلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة أصبحت ضرورية في حياتنا اليومية، لما لها دور مؤثر وفعال في شخصية الفرد والتي تنعكس عليه خارج نطاق الأسرة، ليكونوا قادرين على تنمية قدراتهم وانجازاتهم العلمية التي قد تجعل منهم أفرادا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم **(خليل إبراهيم،٢٠١٠: ٢)**

ويمثل المناخ المدرسي منظومة من القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ والممارسات التي تكونت في المدرسة نتيجة تفاعل مجتمع المدرسة (الإدارة والمعلمين والاطفال) مع بعضهم وحلهم للمشاكل والتحديات التي تواجههم، وتتم دراسة ثقافة المدرسة من خلال تركيز الباحثين التربويين على القيم الثقافية التي تدعم السلوك الفردي والجماعي داخل المدرسة أما دراسة المناخ المدرسي فتتم من خلال معرفة وجهات نظر العاملين فيها وبخاصة الطلبة والمعلمين، نظرًا لأن وجهات نظرهم في مدارسهم ومناخها مهمة في تقديم إطار مرجعي **(على عبد الله،٢٠٠٨: ١٣٢)**

ويعد التعليم الثانوي العام نقطة التحول الجوهري في حياة الطالب؛ لذا يستقطب جانبًا كبيرًا من الآمال والانتقادات التي تستثيرها مختلف أنواع التعليم النظامي **(فؤاد أحمد،٢٠٠٣: ٢١٩)**.

وانطلاقًا من الإيمان الراسخ بأهمية المرحلة الثانوية وطلابها – باعتبارهم الطاقة المحركة والقوى الفاعلة في المستقبل– وبقدراتهم المبدعة في دفع عجلة التنمية واعتبار توفير مناخ تعليمي مناسب لهم يسهم في انجاز مهمات التنمية البشرية المحققة لأهداف التنمية الشاملة، والقدرة على مواجهة التحديات والمتغيرات الوطنية والقومية والعالمية، وبخاصة في مضامينها العلمية، والتكنولوجية، والثقافية **(مجدى**

ماهر،١٩٩٩: ٣) فقد بات من الضروري التصدي للمشكلات التي يحدثها هؤلاء الطلاب وتعد خروجها على النظام وإخلالاً بالانضباط المدرسي.

ويرتبط الانضباط المدرسي بمجموعة من القواعد والقوانين التي تنظم العمل داخل المدرسة وبعض هذه القواعد يتعلق بضبط سلوك المعلمين والعاملين بالمدرسة وبعضها الآخر يتعلق بضبط سلوك الطلاب بما يمكن أن يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، غير أنه أثناء التفاعل الاجتماعي بين الطلاب بعضهم بعضا وبينهم وبين معلميهم تبرز مشكلات قد تعوق سير العملية التعليمية وتتعارض مع هذه الأهداف وتلك القواعد والقوانين، وتوصف هذه المشكلات بأنها إخلال بالانضباط المدرسي **(ياسر ميمون،٢٠٠٠: ٢٣)**.

ومن الملاحظ أن طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وخاصة العامة يعيشون اليوم في عالم مضطرب، تضاربت فيه القيم المادية، والأخلاقية، والاجتماعية، فضلاً عن المرحلة العمرية الحرجة التي يمرون بها والتي تتسم باللجوء كثيرًا لإبراز القوة العضلية فيما يعرف بأزمة القوة العضلية **(Mike Calver & Jenny Henderson,1998: 70)**، مما جعل بعضهم يتورط في أعمال البلطجة أو العنف أو تعاطي المخدرات أو إشعال الحرائق في الممتلكات، ولذلك قد أوصت الرابطة القومية لمجالس إدارات المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية بضرورة دعم سياسات الأمن والأمان بالمدارس، وتدريب هيئة المدرسة على الاستعداد للطوارئ والأزمات **(عدنان محمد،٢٠٠٥: ١٢٣)**.

والواقع أن خروج الطلاب على قواعد النظام المدرسي وضعف الانضباط ظاهرة خطيرة تصدر عن أعداد كبيرة في الوقت الحاضر، وهذا ما تشير إليه العديد من الدراسات، فلقد أكدت إحدى الدراسات أن مشكلة ضعف الانضباط هي مشكلة شائعة واسعة الانتشار في المدارس في جميع أنحاء العالم، ولها نتائج سلبية بالنسبة للمناخ المدرسي العام، وتؤدي إلى إعاقة العملية التعليمية في المدرسة **(Karin Natvig,2001)**، ووجدت إحدى الدراسات أن نسبة كبيرة من الطلاب لا يلتزمون في سلوكياتهم بالتقاليد والآداب الاجتماعية، ولا يلتزمون كثيرًا بتعاليم المدرسة، سواء داخل الفصول أو خارجها وإن ذلك يعد من أبرز مشكلات التعليم في مصر **(يوسف عبد المعطي،١٩٩٣)**.

فقد أشارت العديد من الدراسات الحديثة لكلاً من :(Agent Memoir,2000) دراسة (عادل عوض،٢٠٠٣) دراسة (نادية رجب السيد، ٢٠٠٥)، (محمود سعيد الخولي، ٢٠٠٦)؛ دراسة (نجلاء محمد إسماعيل،٢٠٠٦)، (Magableh, Atef, et all, 2007)، (Moddry, 2007) (Gruenert Steve,2008)، دراسة (فاطمة محمد صالح، ٢٠٠٩)، دراسة (مسفر الغامدي، ٢٠٠٩)؛ (إيهاب فارس محمد السيد، ٢٠١٠)، دراسة (رمضان عاشور حسين،٢٠٠٩)، دراسة (فايزة فرج عبد العال،٢٠١٢)، دراسة (إيهاب حامد السعيد،٢٠١٤)، دراسة (أميرة محمد بدر،٢٠١٤)، دراسة (محمد أحمد نافع، ٢٠١٥)، دراسة (مصطفي إسماعيل محمود، ٢٠١٦) إلى الاتي:

١- أن أكثر مظاهر عدم الانضباط السلوكي ناتجة عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية السوية (التقبل- التسامح- الاستقلال- الضبط- الرعاية) وهذه الأساليب لدى الأب والأم عدا أسلوب الضبط لدى الأم حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة والكفاءة الاجتماعية، وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لدى الأب وهي (التبعية- الرفض- عدم الاتساق في المعاملة) والعنف المدرسي، أما أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لدى الأم فوجد أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أساليب (الإهمال- الرفض- التشدد- عدم الاتساق في المعاملة) والعنف المدرسي، كما وجد عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أسلوب (التبعية) لدى الأم والعنف المدرسي.

٢- أن معدلات انتشار ظاهرة عدم الانضباط والعنف مرتفعة كما أن العوامل المدرسية مثل مشاركة المدرسة والمعرضين للخطر داخل المدرسة والعلاقات القائمة بين الطالب والمعلم تتوسط العوامل الشخصية والأسرية في عدم الانضباط.

٣- ينبغي من مؤسسات المجتمع التربوية والتعليمية والإعلامية والإسهام في بناء الأسرة والتخطيط لفتح مكاتب استشارات أسرية بالإحياء تلحق بالمؤسسات التعليمية أو المساجد لتقديم التوجيه والنصح والإرشاد للآباء والأبناء وكذلك إن تساعد الأسرة أبناءها على الدراسة وعدم إجهادهم في العمل الذي يؤدي إلى زيادة الإجهاد النفسي لديهم وقد يوثر سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

٤- أن أكثر الأنماط الاسرية شيوعًا هي التعرض للعقاب البدني والتدليل الزائد والحرمان من الترفيه بينما أقلها انتشارًا انفصال الوالدين وفقدان عائل الأسرة والسكن غير المناسب، بينما أكثر مظاهر عدم الانضباط بالمدرسة هي كراهية المدرسة وبعض المعلمين .

٥- أشارت النتائج إلى أن الاستراتيجيات المتبعة من قبل المعلم في ضبط الفصل تنقسم إلى إجراءات استباقية وأخرى إجرائية، إضافة إلى عدم وجود فرق بين أفراد العينة حول الاستراتيجيات التي يجب اتباعها من قبل المعلمين في ضبط الفصول الدراسية، وليس هناك نموذج واضح من قبل المعلمين في الضبط المدرسي.

٦- العلاقة الدافئة بين الفرد وإخوته والتعبير العاطفي واتفاق الوالدين في التربية أسهمت بشكل كبير في تكيف الطالب بعد ستة أشهر من الدراسة حسب ما ذكرته الأمهات والمعلمون.

٧- هناك عددًا من الأسباب التي تؤدي إلى عدم الانضباط المدرسي لدى الطالب وهي سقوط هيبة المعلم بسبب الدروس الخصوصية، ونظرة الطلاب المتدنية نحو فرص مستقبلهم الدراسي الذي يترتب عليه شعورهم بالإحباط، واكتساب الطلاب لبعض السلوكيات غير السوية خلال فترة دراستهم بالمدرسة والتي ترجع إلى المناخ المدرسي غير الصحي.

٨- سوء معاملة الآباء لبناتهن وعدم كيفية التعامل معهن في مرحلة الطفولة المتأخرة يكون له أثر واضح على الفتاة واتجاهها إلى عدم الانضباط بالمدرسة، وأن سوء العلاقات الأسرية يؤدى إلى التصدع

الأسرى حيث أن الإناث أكثر تأثرًا بالخلافات والعلاقات الأسرية غير السوية مما يؤدى إلى عدم الانضباط.

٩- بعض المشكلات متواجدة بدرجة متوسطة، ومنها: سرحان بعض الطلاب أثناء الحصة، التقصير في إنجاز الواجبات الصفية، التحدث الجانبي بين الطلاب أثناء الحصة، وبعضها متواجدة بدرجة نادرة ومنها: مضغ اللبان أثناء الحصة، استخدام ألفاظ بذيئة ونابيه داخل الفصل، تعمد تخريب بعض الطلاب ممتلكات زملائهم داخل الفصل.

١٠- الافراد الذين يتمتعون بمناخ أسري جيد يتمتعون بصحة نفسية وانضباط سلوكي جيدة كما بينت النتائج وجود ارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة من عينة الدراسة.

١١- ان المناخ الأسري الجيد يرتبط ايجابياً مع المستوى المرتفع من دافعية الانجاز ولوحظ انه بتدني نوعية المناخ الأسري يتدنى مستوى دافعية الانجاز.

١٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي والانضباط المدرسي لكل من الوالدين بالأسرة وكل من واجمالي أداء الأدوار الوالدية والمناخ الأسرى.

١٣- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين بعد المناخ الاسرى والسلوك التكيفي، توجد علاقة ارتباطية سالبة بين بعد المناخ الاسرى(الاستقلال) والسلوك التكيفي (الانحرافات السلوكية)، توجد علاقة ارتباطية سالبة بين بعد المناخ الاسرى (التوجيه نحو التحصيل والانجاز).

١٤- ضعف التوجيه الأسري لانشغال الآباء والأمهات أو بسبب الانفصال عن توجيه أبنائهم وبناتهم وإكسابهم الأخلاق والعادات الحميدة.

١٥- المستوى الاجتماعي والاقتصادي فالفقر والجهل لهما تأثير سلبي على انضباط الطفل وبالتالي الانضباط المدرسي.

١٦- المجتمع المحلي وما يتميز به من علاقات حوار ومستوى تعليمي فكلما كان ذلك مرتفعاً أدى إلى تحقيق انضباط أعلى من غيره.

١٧- أثر المؤسسات الاجتماعية كالمسجد والمؤسسات الأمنية فكلما كان أداء مهماتها في توجيه المجتمع فاعلة ساعد ذلك كثيراً على الانضباط.

١٨- الانضباط مهم للجانب الاجتماعي بين الطلاب ومعلميهم وإدارة المدرسة؛ مما يسهم في خلق بيئة مشجعة على التعلم.

١٩- الانضباط يعلم أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل مما ينعكس على أداء الطلاب مستقبلاً.

٢٠- الانضباط يؤدي إلى تحقيق مجتمع ذي سلوك حضاري في تعامله مع الآخرين، وفي التزامه بالأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع.

وتلعب أنماط المناخ الأسري دور مهم في تشكيل سلوك هؤلاء الطلاب وتؤثر على سلوكهم الدراسي سواء بشكل إيجابي أو بشكل سلبي، وذلك يتوقف على نمط التعامل السائد داخل الأسرة.

وقد ذكر "كفافي" أن الصحة النفسية للفرد ونجاحه في أداء وظائفه المختلفة في الحياة يرتبط إلى حد كبير بالمتغيرات المتصلة بهذا التنظيم (النسق) الأسري مثل نوع المناخ الذي كان سائدًا في الأسرة، وطبيعة المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه، ومدى سلامة العلاقات التي كانت بين الوالدين والطفل وصيغتها الانفعالية والوجدانية **(علاء كفافي،٢٠٠٤: ٩٨)**.

لذا تتأثر انفعالات الأبناء عند التعرض للمواقف الأسرية الضاغطة، ومن أهم التأثيرات الانفعالية: القلق، الخوف، الكآبة، والشعور بالذنب، التوتر، كما يزداد الشعور بالعجز والاكتئاب واليأس، خاصة مع إدراك الأبناء لعدم القدرة على التحكم في الأحداث، وعدم القدرة على مواجهتها، كما أن المناخ الأسري غير السوي يؤثر بوجه عام على حياة الإنسان ومن أبرز الأعراض وأكثرها شيوعًا الشعور بالكآبة والحزن والإحساس بالعجز واليأس والرغبة في البكاء **(محمد حسين،٢٠٠٩: ٣٣)** وصعوبة في فهم الذات والآخرين، التسرع والتهور والغضب، هبوط الأداء في العمل، البكاء المتكرر، القلق المفرط، ويصبح الفرد عرضه للحوادث، وتزداد مشكلات الكلام، ويقل الحماس، وتنخفض الطاقة والدافعية، وينخفض بذل الجهد لدى الفرد **(ممدوحة سلامة،٢٠٠٠: ٢٩٧)**.

والمناخ الأسرى والمدرسي الذي يسوده الانسجام والحب والفهم والثقة والاحترام المتبادل والاستقرار والمشاركة تهيئ للأطفال مناخًا صحيًا من الناحية النفسية مشبعًا بالطمأنينة والأمان، بينما الجو المشحون بمشاعر عدم الرضا عن وجود طفل معاق عقليًا داخل الاسرة يمزق تماسكها ويفكك وحدتها فالتعرف على العلاقة بين المناخ الأسرى والمدرسي وشعور الطفل بجودة الحياة هام جدًا للوقوف على المشكلة والعمل على حلها بمختلف الطرق العملية التربوية **(رمضان عاشور،٢٠٠٩: ١٦)**.

وفي ضوء ما سبق؛ تتبلور مشكلة البحث في تساؤل رئيسي مؤداه: ما العلاقة بين أنماط المناخ الأسري والانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

إن دراسة أثر أنماط المناخ الأسري والانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية له أهمية بالغة، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

١- تتماشى الدراسة الحالية مع الاهتمام العالمي والمحلى بالأسرة ومستوى التعليم وأثر ذلك على المجتمع ، وما تهدف إليه التنمية المستدامة من ضمان التعليم الجيد المشجع على إقامة مجتمعات مسالمة وبناء مؤسسات فعالة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الدراسات العلمية التي تهتم بوصف وتقرير خصائص الظاهرة كماً وكيفاً .**(تقرير التنمية البشرية ،٢٠١٥، ١٥)**.

٢- كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية الانضباط المدرسي فهو شرط أساسي للتعليم والتعلم؛ لما يحققه للعملية التعليمية ككل وبدونه لا يمكن أن يكون هناك تدريس جيد مما يؤدي إلى انخفاض في التحصيل الدراسي.

٣- عدم الانضباط داخل المدرسة يعكس بصورة أو بأخرى الأنماط الاسرية وتأثير ذلك على العملية التعليمية ومن ثم المجتمع ككل .

٤- يستفيد من هذه الدراسة كل القائمين على العملية التربوية والتعليمية وخاصة القائمين بعملية التعليم والتدريس بمختلف المدارس .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

إن هذه الدراسة تهدف بشكل أساسي ومباشر إلى دراسة العلاقة بين أنماط المناخ الأسري والانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال:

١- التعرف على أكثر أنماط المناخ الأسري تأثيرًا على طلاب المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على أنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية (الذكور- الإناث).

٣- التعرف على مستوى الانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الذكور- الإناث).

٤- تحديد طبيعة العلاقة بين أنماط المناخ الأسري والانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

رابعاً: فروض الدراسة:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط المناخ الأسري والانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١-أنماط المناخ الأسري:

يعرف المناخ الأسري بأنه " الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توافر الآمال والتضحية والتعاون، ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية التي تسود الأسرة، مما يعطى شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو اسرة متصدعة"**(محمد محمد، ٢٠٠٠: ١٠٤)**، بينما تم تعريف أنماط المناخ الأسري بأنها "محصلة التفاعلات السائدة بين أفراد الأسرة الإيجابي منها والسلبي والتي تتحدد من خلال العلاقات

والوظائف والأدوار وقواعد السلوك والاتجاهات والقيم والتي تميز كل أسرة عن الأخرى" **(جمال عبد العاطي،٢٠٠٩: ٦) ،ويشير الباحث إلى أنماط المناخ الأسري في هذه الدراسة بأنها** " طريقة التعامل المتبعة بين أفراد الأسرة والتي تؤثر في تفاعلاتهم سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وتتمثل هذه الأنماط في نمط المناخ الأسري الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، النبذ والإهمال **ويقاس إجرائياً** : الدرجة المرتفعة على أبعاد أداة قياس أنماط المناخ الاسرى لدى طلاب المرحلة الثانوية موضوع الدراسة الراهنة.

٢-الانضباط المدرسي:

الانضباط المدرسي فيعرف بأنه :العمل الذي يتم فيه تطبيق قواعد الفصل البسيطة والتي تسهل التعلم وتقلل الفوضى" **(KathlenCotton,2003:105)**، كما يعرف بأنه "التزام الطلاب بالتعاليم الدينية، والمعايير الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والأحكام القانونية، واللوائح، والأعراف، والعادات والتقاليد، والتي يجب أن تراعى داخل المدرسة، لتدريب الطلاب على اكتساب الانضباط الذاتي والتي يعد الخروج بمثابة خرقًا للنظام المدرسي وخروجًا عليه" **(نجوى إبراهيم،٢٠٠٦: ١٠) ويشير الباحث إلى الانضباط المدرسي في هذه الدراسة بأنه** "التزام الطالب بالتعليمات المدرسية، والسير وفقًا للقوانين واللوائح، للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي السليم والمقبول، ويتمثل الانضباط المدرسي في هذه الدراسة في: التعامل مع الزملاء، التعامل مع المعلمين، التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية **ويقاس إجرائياً**: الدرجة المرتفعة على أبعاد أداة قياس الانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية موضوع الدراسة الراهنة.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لتحديد العلاقة بين متغيرين وهما: انماط المناخ الاسرى، والانضباط المدرسي.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وذلك بهدف الحصول على مجموعة من البيانات وتأويلها من حيث موضوعها لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة.

خطة المعاينة :

أ- **إطار المعاينة :** بلغ عدد الطلاب "بمدرسة شبرابخوم الثانوية" التابعة لإدارة قويسنا التعليمية بمحافظة المنوفية (١٢٦٧) طالب وطالبة للطلاب المقيدين المدرسة للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ وتم استبعاد الصف الأول الثانوي لحداثة تواجدهم بالمرحلة الثانوية.

ب–نوع العينة وحجمها : تم تطبيق معادلة تحديد حجم العينة لـ "ستيفن ثامبسون*" أصبح عددهم (٢٩٥) وطبقًا لشروط العينة أصبح عددهم (٢١٩) تم توزيعهم عشوائيًا منهم (١١٧) ذكور، (١٠٢) إناث ووفقًا للشروط التالية:

معادلة ستيفن ثامبسون

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$$

- أن يكون الأب والأم على قيد الحياة.
- أن يكون الأب والأم غير منفصلين.
- أن يكون لدى الطالب/الطالبة موقف بسجل الأخصائي الاجتماعي وسلوكيات دالة على عدم الانضباط المدرسي.
- أن يوافق الطلاب على التعاون مع الباحث.

ج–وحدة المعاينة : الطلاب المقيدين بالمدرسة من طلاب المرحلة الثانوية .

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على مقياسين لجمع البيانات، ودراسة وتحليل موضوع الدراسة:

أ- مقياس أنماط المناخ الأسري (إعداد جمال عبد العاطي، ٢٠٠٩).

ب–مقياس الانضباط المدرسي (إعداد الباحث).

وفيما يلي توضيح بناء الأدوات التي تم استخدامها في الدراسة:

أ- **مقياس أنماط المناخ الأسري:** وفيما يلي وصف المقياس:

الجزء الأول: يشمل البيانات الشخصية المتعلقة (بالعمر، عدد الأخوة، الجنس) وجعل الاسم اختياريًا، والتعليمات الخاصة بأسلوب الاستجابة وما يراعيه المبحوث في استجابته.

الجزء الثاني: ويشتمل على (٦٤) عبارة موزعة على أربعة أنماط هي: (الديمقراطي، التسلطي، النبذ والإهمال، الحماية الزائدة)، وتم توزيع العبارات بشكل عشوائي؛ فتم ترتيب العبارة الأولى من المناخ الديمقراطي، ثم العبارة الأولى من المناخ التسلطي، العبارة الأولى من المناخ النابذ، ثم العبارة الأولى من المناخ الحماية الزائدة، ثم العبارة الثانية من كل نمط... وهكذا.

- تم تحديد أسلوب الاستجابة؛ حيث كانت الاستجابات (نعم- أحيانًا- لا) وأن تتم الاستجابة في نفس ورقة العبارات لعدم التشتت أو تعرضهم للخطأ.

الصدق والثبات لمقياس أنماط المناخ الأسري في الدراسة الحالية:

أ- **الصدق:** اعتمد الباحث على نوعين من الصدق وهما:

* http://faculty.ksu.edu.sa/70810/DocLib18/Forms/AllItems.aspx

١. **صدق المحكمين:** وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس، حيث تم عرض مقياس أنماط المناخ الأسري على عدد من أساتذة علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، والممارسة الميدانية على أن يتم التحكيم في ضوء:

١. مدى ارتباط العبارة بكل محور من محاور الدراسة.

٢. من حيث صياغة العبارة.

٣. من حيث المضمون.

وبناءً على ذلك فقد تم تعديل الأبعاد العامة للمقياس، وقد تم تعديل بعض العبارات، وحذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٥%، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقًا لمعادلة (جتمان) التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي على عينة حجمها (٢٠) مفردة، وذلك لحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، وسنتناول كل مجال على حدة، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (١) يوضح

معاملات الارتباط بين درجة العبارات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	٠.٦٩٨	٢	٠.٧٢١	٣	٠.٤٥١	٤	٠.٦٥٢
٥	٠.٧٧٠	٦	٠.٥٥٧	٧	٠.٧٣٩	٨	٠.٦٧٠
٩	٠.٤٥٦	١٠	٠.٦٨٠	١١	٠.٥١٠	١٢	٠.٧٣٩
١٣	٠.٧٣٦	١٤	٠.٦٩٩	١٥	٠.٧٣٢	١٦	٠.٨٠٥
١٧	٠.٦٨٤	١٨	٠.٧٧١	١٩	٠.٥١٣	٢٠	٠.٦٥٢
٢١	٠.٦٢٢	٢٢	٠.٥١٠	٢٣	٠.٧٠٧	٢٤	٠.٤٧١
٢٥	٠.٥٨٧	٢٦	٠.٧٨٢	٢٧	٠.٦١٥	٢٨	٠.٧٣٦
٢٩	٠.٨١٠	٣٠	٠.٦٣٢	٣١	٠.٧٢٠	٣٢	٠.٧٤٩
٣٣	٠.٧٨٣	٣٤	٠.٨٢٩	٣٥	٠.٥٥٨	٣٦	٠.٧٧٠
٣٧	٠.٧٧٨	٣٨	٠.٥٨٩	٣٩	٠.٤٨٧	٤٠	٠.٧٣١
٤١	٠.٨١٤	٤٢	٠.٦٢٥	٤٣	٠.٤٩٢	٤٤	٠.٧٧٧

٤٥	٠.٥٥٨	٤٦	٠.٦٧٠	٤٧	٠.٦٦١	٤٨	٠.٤٧٩
٤٩	٠.٨٠٤	٥٠	٠.٥١٨	٥١	٠.٧١٠	٥٢	٠.٧١٩
٥٣	٠.٦٤٨	٥٤	٠.٤٧٨	٥٥	٠.٤٧١	٥٦	٠.٥١٦
٥٧	٠.٦٥٧	٥٨	٠.٥٠٢	٥٩	٠.٦٠٨	٦٠	٠.٦٠١
٦١	٠.٤٧٢	٦٢	٠.٦١١	٦٣	٠.٦٣٧	٦٤	٠.٤٥٧

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨) والتي تساوي (٠.٤٤٤)

يتبين من الجدول السابق والخاص بمعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور أنماط المناخ الأسري والدرجة الكلية لفقراته، أن معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٤٥١- ٠.٨٢٩) وهي تعتبر دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس أنماط المناخ الأسري

م	الأنماط	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	الديمقراطي	٠.٦١٥	٠.٠١
٢	التسلطي	٠.٧٧٦	٠.٠١
٣	النبذ والإهمال	٠.٦١٨	٠.٠١
٤	الحماية الزائدة	٠.٥٠٣	٠.٠١

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨) والتي تساوي (٠.٤٤٤)

يتضح من خلال الجدول السابق أن أنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ب–الثبات: قام الباحث باستخدام طريقتين للتأكد من ثبات المقياس وهي:

١. **إعادة تطبيق المقياس:** قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس، باستخدام طريقة (إعادة الاختبار **Test-Retest)**، حيث قام بتطبيق المقياس على عينة تحديد الخصائص السيكومترية، ثم تم إعادة تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني (١٥) يومًا أي بواقع أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الحالات في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكان مقداره (٠.٧٨٧) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على أن مقياس أنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية على درجة عالية من الثبات.

٢. **طريقة ألفا كرونباخ:** قام الباحث بقياس ثبات مقياس أنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات أبعاد المقياس وهي:

جدول (٣) يوضح

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس أنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية

الرقم	الأنماط	معامل الثبات
١	الديمقراطي	٠.٨٣٣
٢	التسلطي	٠.٧٠١
٣	النبذ والإهمال	٠.٦٥٧
٤	الحماية الزائدة	٠.٧٣٦
الثبات الكلي		**٠.٨١٣**

يوضح الجدول السابق أن مقياس أنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية يتمتع بثبات عالي إحصائيًا دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ب-**مقياس الانضباط المدرسي:** وقد قام الباحث عند تصميم المقياس بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، والكتابات النظرية، التي اهتمت بالانضباط المدرسي وأبعادها، وقد تم تصميم المقياس، والذي اشتمل على (٣٠) فقرة لقياس الانضباط المدرسي موزعة على ثلاثة محاور هي: (التعامل مع الزملاء، التعامل مع المعلمين، الالتزام بالقواعد والقوانين المدرسية).

<u>وقد راعى الباحث في تصميم المقياس ما يأتي:</u>

أ-تحديد نوع البيانات الواجب الحصول عليها.

ب-وضع العبارات التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهدف الدراسة.

ج-سهولة العبارات ووضوح مضمونها والتأكد من ذلك عند اختبار المقياس.

د- تَنَاْسُبُ العبارات مع المستوي التعليمي والثقافي لطلاب المرحلة الثانوية.

الصدق والثبات لمقياس الانضباط المدرسي:

أ- **الصدق:** اعتمد الباحث على نوعين من الصدق وهما:

١. **صدق المحكمين:** وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس، حيث تم عرض مقياس الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية على عدد من أساتذة علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، والممارسة الميدانية على أن يتم التحكيم في ضوء:

١. مدى ارتباط العبارة بكل محور من محاور الدراسة.

٢. من حيث صياغة العبارة.

٣. من حيث المضمون.

وبناءً على ذلك فقد تم تعديل الأبعاد العامة للمقياس، وقد تم تعديل بعض العبارات، وحذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٥%، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقًا لمعادلة (جتمان) التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي على عينة حجمها (٢٠) مفردة، وذلك لحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، وسنتناول كل مجال على حدة، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (٤) يوضح

معاملات الارتباط بين درجة العبارات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	٠.٦٤٢	١١	٠.٦٧١	٢١	٠.٦٣٩
٢	٠.٦٣٨	١٢	٠.٧٢٣	٢٢	٠.٧٨٨
٣	٠.٧٢٤	١٣	٠.٧٧١	٢٣	٠.٦٧٩
٤	٠.٧٧٧	١٤	٠.٨٠٧	٢٤	٠.٧٢٠
٥	٠.٧٦٨	١٥	٠.٦٤٩	٢٥	٠.٦٧٨
٦	٠.٧٨٧	١٥	٠.٦٤٧	٢٦	٠.٧٤٨
٧	٠.٦١٨	١٧	٠.٧٧٦	٢٧	٠.٦٠١
٨	٠.٧٧٠	١٨	٠.٦٢٩	٢٨	٠.٧٣١
٩	٠.٦٦٩	١٩	٠.٧٥٨	٢٩	٠.٦٣٦
١٠	٠.٦٤٦	٢٠	٠.٦٣٦	٣٠	٠.٦٤٧

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨) والتي تساوي (٠.٤٤٤)

يتبين من الجدول السابق والخاص بمعاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الانضباط المدرسي والدرجة الكلية لعباراته، أن معاملات الارتباط تتراوح بين (٠.٦٠١– ٠.٨٠٧) وهي تعتبر دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الانضباط المدرسي

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوي الدلالة

١	التعامل مع الزملاء	٠.٦٨٩	٠.٠١
٢	التعامل مع المعلمين	٠.٧٠٧	٠.٠١
٣	الالتزام بالقواعد والقوانين المدرسي	٠.٦١٣	٠.٠١

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٨) والتي تساوي (٠.٤٤٤)

يتضح من خلال الجدول السابق أن أبعاد مقياس الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ب–الثبات: قام الباحث باستخدام طريقتين للتأكد من ثبات المقياس وهي:

١. **إعادة تطبيق المقياس:** قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس، باستخدام طريقة (إعادة الاختبار **Test-Retest)**، حيث قام بتطبيق المقياس على عينة تحديد الخصائص السيكومترية، ثم تم إعادة تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني (١٥) يومًا أي بواقع أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الحالات في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكان مقداره (٠.٧٧٨) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مقياس الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية على درجة عالية من الثبات.

٢. **طريقة ألفا كرونباخ:** قام الباحث بقياس ثبات مقياس الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات أبعاد المقياس وهي:

جدول (٦) يوضح

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الرقم	البعد	معامل الثبات
١	التعامل مع الزملاء	٠.٧٧١
٢	التعامل مع المعلمين	٠.٦٨٩
٣	الالتزام بالقواعد والقوانين المدرسية	٠.٦٧٧
	الثبات الكلي	٠.٧٠١

يوضح الجدول السابق أن مقياس الانضباط المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية يتمتع بثبات عالي إحصائيًا دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

الأدوات الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتفريغ وتحليل البيانات من واقع المقياسين عبر برنامج التحليل الإحصائي (SPSS-20)، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١– النسب المئوية والتكرارات.

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٣- اختبار (ألفا كرونباخ- Cronbach's Alpha).
٤- معامل ارتباط (بيرسون- Pearson Correlation Coefficient).
٥- اختبار (ت- Independent Samples T-Test).

نتائج الدراسة:

أولاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية:

ويعتبر متغير العمر له أهمية كبيرة في وصف وتحديد خصائص عينة الدراسة من الطلاب، حيث يوضح مدى النضج والوعي، علاوة على ذلك يوضح سمات المرحلة العمرية التي يقع فيها الطلاب عينة الدراسة، وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٧) يوضح
توزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير العمر

العمر	عدد	النسبة المئوية
١٥ سنة	١٨	٨.٢
١٦ سنة	٩١	٤١.٦
١٧ سنة	١٠١	٤٦.١
١٨ سنة	٩	٤.١
الإجمالي	٢١٩	١٠٠
المتوسط العمري	١٦.٤٦ سنة	

يتبين من بيانات الجدول السابق أن نسبة الطلاب البالغ عمرهم (١٧ سنة) بلغت (٤٦.١%)، يليهم الطلاب البالغ عمرهم (١٦ سنة) بنسبة (٤١.٦%)، ثم الطلاب البالغ عمرهم (١٥ سنة) بنسبة (٨.٢%)، وأخيرًا الطلاب البالغ عمرهم (١٨ سنة) بنسبة (٤.١%)، بمتوسط عمري (١٦.٤٦ سنة). وهذا قد يوضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الطلاب يقعون في مرحلة المراهقة والتي لها سماتها وخصائصها المختلفة، من حيث التكوين الجسماني والعقلي والنفسي والانفعالي.

والجنس أو النوع يعتبر متغير له ثقله في وصف وتحديد خصائص عينة الدراسة من الطلاب، هذا بالإضافة إلى ارتباطه بنوعية السلوكيات التي يمارسوها والمشكلات التي قد يحدثوها، وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨) يوضح
توزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير الجنس

الجنس	عدد	النسبة المئوية
ذكر	١١٧	٥٣.٤
أنثي	١٠٢	٤٦.٦
الإجمالي	٢١٩	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة الذكور بلغت (٥٣.٤%)، مقابل الإناث بنسبة (٤٦.٦%)، والفارق هنا ليس كبيرًا، وهذا قد يعطي للباحث الفرصة للتعرف على رأيهم والفروق بينهم فيما يتعلق بنمط المناخ الأسري السائد داخل السرة، والانضباط المدرسي.

كما يعتبر متغير عدد الأخوات من أهم عوامل تحديد خصائص عينة الدراسة، وذلك من حيث تضخم عدد أفراد الأسرة؛ الأمر الذي قد يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية، مما قد يولد مشكلات داخل الأسرة سواء كانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو صحية إلى غير ذلك، وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٩) يوضح

توزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير عدد الأخوات

عدد الاخوات	عدد	النسبة المئوية
واحد	٥	٢.٣
اثنين	٢٧	١٢.٣
ثلاثة	١٣٥	٦١.٦
أربعة	٤٦	٢١
خمسة	٦	٢.٧
الإجمالي	٢١٩	١٠٠
متوسط عدد الإخوات	٣.٦ تقريبًا	

تسفر بيانات الجدول السابق عن ارتفاع نسبة عدد الذين لديهم (ثلاثة إخوات) لتصل إلى (٦١.٦%)، تليها بنسبة (٢١%) (أربعة إخوات)، في حين جاء الذين بلغ عدد إخواتهم (اثنين) بنسبة (١٢.٣%)، بينما الذين بلغ عدد إخواتهم (٥) بنسبة (٢.٧%)، وأخيرًا الذين بلغ عدد إخواتهم (واحد) بنسبة (٢.٣%)، وقد جاء متوسط عدد الإخوات داخل الأسرة (٣.٦)، وهذا يوضح أن متوسط عدد الإخوات كبير إلى حد ما، مما قد يولد ضغوط أخرى على كاهل أسرة عينة الدراسة، والذي قد يدفع إلى استخدام نمط مناخ معين حتى يستطيع التعامل مع تلك الأعداد وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية والتي يعاني منها الشعب المصري جميعًا.

ولما كان لمتغير ترتيب أفراد عينة الدراسة بين الأخوات من أهمية في تحديد خصائص عينة الدراسة، وذلك من حيث وضعه داخل الأسرة، وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٠) يوضح

توزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير ترتيبه بين الأخوات

الترتيب بين الأخوات	عدد	النسبة المئوية
الأول	٧٦	٣٤.٧
الثاني	٦٨	٣١.١
الثالث	٣٠	١٣.٧
الرابع	٤١	١٨.٧
الخامس	٤	١.٨
الإجمالي	٢١٩	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق عن ارتفاع نسبة عدد الذين يكون ترتيبهم بين الأخوة في الترتيب الأول لتصل إلى (٣٤.٧%)، تليها بنسبة (٣١.١%) من هم في الترتيب الثاني، ثم الذين في الترتيب الرابع بنسبة (١٨.٧%)، بينما الذين في الترتيب الثالث بنسبة (١٣.٧%)، وأخيرًا الذين في الترتيب الخامس بنسبة (١.٨%)، وهذا يوضح أن غالبية عينة الدراسة من الطلاب كان ترتيبهم يقع ما بين الأول والثاني، الأمر الذي قد يعكس مدى التشدد في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة ولو كان أول مولود بنت، ومدى فرض الحماية الزائدة، على العكس لو كان الولد هو الذي يكون في الترتيب الأول فتكون هنا حرية له بما أنه الولد وعصب العائلة، مع نوع من الإهمال حيث أنه يستطيع أن يتعامل مع المواقف التي تصادفه، وقد يكون ذلك كله نتيجة لعدم وعي الأب والأم بكيفية التعامل مع أول طفل، فجميع الأهالي يجربون ويتدربون في أول طفل على عملية التنشئة الاجتماعية مما قد يؤدي ذلك إلى التنوع في أنماط المناخ الأسري المستخدمة داخل الأسرة وعدم الثبات على نمط واحد يصنع مناخ صحي وسليم.

جدول رقم (١١) يوضح

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأنماط المناخ الأسري لدى عينة الدراسة

أنماط المناخ الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الديمقراطي	٣٣	٨.٣٧٣
التسلطي	٣٦.٨٤	٨.٥٠٠
النبذ والإهمال	٣٧.٨٠	٧.٨٤٤
الحماية الزائدة	٣٦.٢٣	٦.٢٧٧

تبرز نتائج الجدول ترتيب أنماط المناخ الأسري السائد داخل أسر عينة الدراسة؛ إذ يمثل نمط النبذ والإهمال الأكثر ممارسة من بين باقي أنماط المناخ الأسري، إذ بلغ متوسط (٣٧.٨٠) بانحراف معياري (٧.٨٤٤)، يليه نمط المناخ التسلطي بمتوسط (٣٦.٨٤) وانحراف معياري (٨.٥٠٠)، يليه نمط

مناخ الحماية الزائدة بمتوسط (٣٦.٢٣) وانحراف معياري (٦.٢٧٧)، ثم نمط المناخ الديمقراطي بمتوسط (٣٣) وانحراف معياري (٨.٣٧٣).

وهذا يشير إلى أن أكثر أنماط التفاعل داخل أسر عينة الدراسة يتمثل في نمط النبذ والإهمال والذي يعكس مدى الضغط المسيطر على طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة، من تهميش وإهمال وعدم اهتمام كافي من قبل أفراد الأسرة وخاصة الآباء والأمهات، وبالتالي يؤثر ذلك على نمو شخصية الأبناء بشكل سلبي، ويطلق على هذا المناخ أو نمط التفاعل السائد المناخ غير السوي أو المضطرب. وقد وصفت (نبيلة أمين) المناخ النابذ بأنه منعدم التكيف ويتصف بالصراع والمشاجرات والاستياء بين الأب وأبنائه الذي يفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية السلبية، والنبذ يمكن أن يكون نبذًا دائمًا منذ البداية، حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم، وقد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء وفي كلا النوعين فإن النتيجة واحدة وهي خروج طفل غير متكيف يميل إلى قضاء مزيد من وقته خارج المنزل **(نبيلة أمين،٢٠١١: ٦٣-٦٤)**.

وتبين دراسة **(Ledley, et.all.,2008)** أن علاقات التعلق الآمن سببها والدان يتسمان بالاهتمام والانتباه والاستجابة لأبنائهما، أما علاقات التعلق غير الآمن فسببها والدان رافضان لأبنائهما ولا يمكن الاعتماد عليهم وقت الحاجة والضرورة.

جدول رقم (١٢) يوضح

المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الانضباط المدرسي لدى عينة الدراسة

أبعاد الانضباط المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعامل مع الزملاء	**٢٧.٠٦**	**٤.٧٤٣**
التعامل مع المعلمين	**١٤.٣١**	**٢.٦٧٤**
التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية	**٢٧.٣٠**	**٤.٤٤٠**

تبرز نتائج الجدول ترتيب أبعاد الانضباط المدرسي لدى عينة الدراسة؛ إذ يمثل بعد التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية أكثر الأبعاد ظهورًا من بين باقي أبعاد الانضباط المدرسي، إذ بلغ متوسط (٢٧.٣٠) بانحراف معياري (٤.٤٤٠)، يليه بعد التعامل مع الزملاء بمتوسط (٢٧.٠٦) وانحراف معياري (٤.٧٤٣)، يليه بعد التعامل مع المعلمين بمتوسط (١٤.٣١) وانحراف معياري (٢.٦٧٤)، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه تقارير وأبحاث الحكومة الفيدرالية عن العنف وضعف انضباط الطلاب في مدارس استراليا أن أكثر من (٤٧٠٠) مدرس قد أبلغوا عن حالات تعرضوا فيها للاعتداء بالألفاظ من جانب الطلاب بينما ذكر أكثر من (١٣٠٠) مدرس أنهم تعرضوا للعنف البدني، كما تم الإبلاغ عن أكثر من (٦٠٠) حالة تخريب لممتلكات المدرسين**(Fields,2000: 74-75)**.

وتشير هذه النتائج إلى أن أكثر أبعاد الانضباط المدرسي تأثرًا لدى عينة الدراسة يتمثل في بعد التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية والخروج عليها، والذي يعكس مدى الانحراف عن القواعد العامة والسلوكيات المقبولة لدى عينة الدراسة، وبالتالي الخروج على القوانين المنظمة للعملية التعليمية.

ويتفق ذلك مع **دراسة (هدى مسعود،١٩٩٨)** التي أشارت إلى أن ظاهرة السلوك العدواني والخروج عن النظام المدرسي أصبحت منتشرة بين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية والمتمثلة في: مشكلات التفاعل الصفي، ومشكلات مخالفة اللوائح والقوانين، ومشكلات التوافق الانفعالي، ولا تقتصر تلك المشكلات على الطلاب منخفضي التحصيل بل تمتد إلى الطلبة المتفوقين عقليًا وذلك في ظل غياب التوجيه السليم والرعاية المناسبة.

وقد أظهرت **دراسة (محمد السيد، ٢٠٠٠)** أن لعدم الانضباط والعنف لدى الطلبة مظاهر مختلفة عالمية ومحلية مثل (ضرب وقتل، سب، تحطيم، تخريب، إتلاف المال العام، تعاطي المخدرات والكحوليات، الخروج عن النظام المدرسي، تحدى القوانين وغيرها)، كما يستخدم الطلاب في سلوكياتهم العنيفة الأسلحة الحادة، البيضاء، السلاسل، الجنازير وغيرها.

وتوصلت **دراسة (Curtis Albert,2000)** إلى أن أنواع العنف والسلوك غير اللائق في المدارس يتمثل في: وجود كتابات خارجة على الجدران، توافر المخدرات وزيادة في عدد الأسلحة بالمدارس، وجود زيادة في العنف البدني، وتمثلت أخطر أنواع المشكلات التي حددها المديرين في تخلف الطلاب وتغيبهم عن الدراسة.

ثانيًا: الإجابة على فروض الدراسة:

وفيما يلي عرض نتائج فروض الدراسة على النحو التالي:

فيما يتعلق بنتائج الفرض الأول:

والذي ينص على: وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللإجابة على هذا الفرض استخدم الباحث معامل اختبار (ت– T–test)؛ وذلك للكشف عن تلك العلاقة على النحو التالي:

جدول رقم (١٣) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس أنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية

أنماط المناخ الأسري	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
الديمقراطي	ذكر	٣٥.٠٣	٩.٦٩٢	٢١٧	٣.٣٣٧	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	٣١.٢٤	٦.٥٧٤			
التسلطي	ذكر	٣٥.١٤	٧.٩١٨	٢١٧	٢.٨١٢	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	٣٨.٣٢	٨.٧٤٢			

الحماية الزائدة	ذكر	٣٢.٤٠	٦.٠٨٤	٢١٧	١٣.٤٢٥	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	٤٠.٦٣	٢.٤٥٣			
النبذ والإهمال	ذكر	٤٤.٤٤	٣.٩٤٤	٢١٧	١٩.١٣٨	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	٣٢.٤٠	٥.٤٢٩			
إجمالي المقياس	ذكر	١٤٧.٠١	٢٧.٦٣٨	٢١٧	٣.٢٥٦	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	١٤٢.٢٠	٢٣.١٩٨			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠١)= (٢.٦٢٦)، وعند مستوي معنوية (٠.٠٥)= (١.٩٨٤)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أنماط المناخ الأسري، وهذا يشير إلى ثبوت صحة الفرض الأول، وذلك على النحو التالي:

بالنسبة لنمط المناخ الأسري الديمقراطي، فقد جاء متوسط الذكور (٣٥.٠٣) وانحراف معياري (٩.٦٩٢) في مقابل متوسط الذكور الذي بلغ (٣١.٢٤) وانحراف معياري (٦.٥٧٤)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣.٣٣٧)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث، لصالح الطلاب الذكور؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الأسرة العربية بشكل عام والأسرة المصرية بشكل تعطي حرية التعبير والرأي للذكور أكثر من الإناث والخروج والرجوع بحرية دون التقيد بمواعيد معينة مقارنة بالإناث، وقد يكون ذلك نتيجة للمعتقدات السائدة أن الذكر يمثل عائل الأسرة أو السند الوحيد، وبالتالي تكون هناك حرية أكبر للذكور على الإناث.

وسيادة نمط المناخ الأسري الديمقراطي داخل الأسرة يزيد من زيادة التفاعل داخل الأسرة وتكوين الشخصية السوية، وقد يتفق ذلك مع ما أشار إليه (أحمد عبد اللطيف، سامي محسن) حيث أشارا إلى أن الشخصية السوية هي التي تنشأ في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والأسرة التي تحترم فردية الشخص، وتدربه على احترام نفسه، وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحى إليه بالثقة اللازمة لنموه، هي الأسرة المستقرة والهادئة، من ناحية العلاقات التي تنعكس ثقتها على أطفالها (**أحمد عبد اللطيف، سامي محسن،٢٠١٠: ٤١**).

وقد توصلت دراسة (**إيناس محمد، ٢٠٠٣**) إلى أن المناخ الأسري السوي يساعد على إشباع الحاجات النفسية للمراهقين وخاصة الحاجة للحب والانتماء وتحقيق الذات، وأشارت دراسة (**عمرو محمد، ٢٠٠١**) إلى أنه كلما زاد الاستقلال للأبناء زادت قدرتهم على تحديد الهدف، وكلما زاد التفاعل الأسري وزادت حرية الأبناء في التعبير عن مشاعرهم زادت قدرة الأبناء على تحويل القرارات إلى أعمال وزادت قدرتهم على تنفيذ الأعمال المطلوبة.

أما بالنسبة لنمط المناخ الأسري التسلطي، فقد جاء متوسط الإناث (٣٨.٣٢) وانحراف معياري (٨.٧٤٢) في مقابل متوسط الذكور الذي بلغ (٣٥.١٤) وانحراف معياري (٧.٩١٨)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢.٨١٢)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود

فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث، وقد يرجع ذلك إلى أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المصري والتي تؤكد فرض نوع من الرقابة على الفتاة وعدم إعطائها حرية التعبير، علاوة على فرض الطاعة الواجبة عليها دون نقاش.

أما بالنسبة لنمط المناخ الأسري الحماية الزائدة، فقد جاء متوسط الإناث (٣٢.٤٠) وانحراف معياري (٦.٠٨٤) في مقابل متوسط الذكور الذي بلغ (٤٠.٦٣) وانحراف معياري (٢.٤٥٣)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٤٢٥)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث، وقد يرجع ذلك إلى خوف الأسرة المصرية بشكل عام على الأنثى أكثر من الرجل، وذلك قد يكون نابع من الخوف على الشرف والعرض وأن الفتاة ضعيفة وتحتاج إلى من يساعدها أو يعولها.

أما بالنسبة لنمط المناخ الأسري النبذ والإهمال، فقد جاء متوسط الذكور (٤٤.٤٤) وانحراف معياري (٣.٩٤٤) في مقابل متوسط الإناث الذي بلغ (٣٢.٠١) وانحراف معياري (٥.٤٢٩)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٩.١٣٨)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور، وقد يعزو ذلك إلى أن أسر الطلاب لا تلقى الاهتمام الكافي والتوجيه للذكور وقد يكون ذلك إلى أنهم ذكور وقادرين على اتخاذ القرار، الأمر الذي قد يولد لدى الأبناء الذكور تحديدًا شعور بالإهمال وعدم المشاركة الوجدانية بينهم. وقد يتفق ذلك مع الأدبيات النظرية التي وصفت المناخ غير السوي بأنه المناخ الذي يسوده التفرقة والتباعد بين أفراد الأسرة، وذلك لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بحرية التعبير عن الآراء، وعدم الاهتمام بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية(**وفاء محمد،٢٠٠٠: ٧**)، وهذا يزيد من الصراعات داخل الأسرة، وغالبًا ما يتم التنفيس عن تلك المشاعر بإساءة المعاملة للأفراد، والتي تؤثر عليهم بشكل سلبي فيظهر عليهم أعراض الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والانسحاب (**داليا مؤمن،٢٠٠٨: ٢٠**).

أما بالنسبة لإجمالي أنماط المناخ الأسري، فقد جاء متوسط الذكور (١٤٧.٠١) وانحراف معياري (٢٧.٦٣٨) في مقابل متوسط الإناث الذي بلغ (١٤٢.٢٠) وانحراف معياري (٢٣.١٩٨)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣.٢٥٦)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور، وهذا يوضح أن جميع الطلاب يتأثرون بنمط المناخ الأسري ولكن يزيد التأثير عن الذكور، وقد يعزو ذلك إلى أن جميع أسر طلاب عينة الدراسة يمارسون أنماط تفاعل داخل الأسرة تؤثر عليهم بشكل سلبي والتي قد تفرز سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا مما قد يولد حالة من عدم الانضباط.

فيما يتعلق بنتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على: وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأنماط المناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللإجابة على هذا الفرض استخدم الباحث معامل اختبار (ت- T-test)؛ وذلك للكشف عن تلك العلاقة على النحو التالي:

جدول رقم (١٤) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الانضباط المدرسي	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
التعامل مع الزملاء	ذكر	٣٠.٤٢	١.٨١٠	٢١٧	١٣.٦٩٦	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	٢٤.١٤	٤.٥٦٩			
التعامل مع المعلمين	ذكر	١٥.٩٧	٢.٠٢٢	٢١٧	١٠.٥٦٠	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	١٢.٨٥	٢.٣٠٥			
التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية	ذكر	٣٠.٠٦	٣.٢١١	٢١٧	١٠.٥٢٠	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	٢٤.٩٠	٣.٩٤٤			
إجمالي المقياس	ذكر	٨٦.٢٥	٥.٨٨٧	٢١٧	١٣.٨٠٨	دالة عند (٠.٠١)
	أنثي	٧١.٣٢	٩.٨٤٢			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي معنوية (٠.٠١)= (٢.٦٢٦)، وعند مستوي معنوية (٠.٠٥)= (١.٩٨٤)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الانضباط المدرسي ككل وأبعاده، وهذا يشير إلى ثبوت صحة الفرض الثاني، وذلك على النحو التالي:

بالنسبة للتعامل مع الزملاء، فقد جاء متوسط الذكور (٣٠.٤٢) وانحراف معياري (١.٨١٠) في مقابل متوسط الإناث الذي بلغ (٢٤.١٤) وانحراف معياري (٤.٥٦٩)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٦٩٦)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث، لصالح الطلاب الذكور؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر عنفًا من الإناث؛ حيث أن التكوين الجسماني للأنثى أضعف من الذكر، كما أن الذكور قد يستخدمون الأسلحة في الشجار بالإضافة إلى تناول المخدرات والكحوليات.

وقد تتفق تلك النتيجة مع **دراسة (هويدي محمد، سعيد اليماني، ٢٠٠٣)** والتي أشارت نتائجها إلى أن السلوكيات غير المقبولة أكثر انتشارًا لدى الذكور من الإناث.

أما بالنسبة للتعامل مع المعلمين، فقد جاء متوسط الذكور (١٥.٩٧) وانحراف معياري (٢.٠٢٢) في مقابل متوسط الإناث الذي بلغ (١٢.٨٥) وانحراف معياري (٢.٣٠٥)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٥٦٠)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق

دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أجرأ من الإناث علاوة على أنها أكثر خوفًا وخلاً.

أما بالنسبة للتعامل مع القوانين واللوائح المدرسية، فقد جاء متوسط الذكور (٣٠.٠٦) وانحراف معياري (٣.٢١١) في مقابل متوسط الإناث الذي بلغ (٢٤.٩٠) وانحراف معياري (٣.٩٤٤)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠.٥٢٠)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور الأكثر هربًا من المدرسة للعب وعدم الانتظام في الدراسة، على عكس الفتاة التي تكون أكثر حرصًا على الالتزام والحضور والاهتمام بالواجبات، بالإضافة إلى أن القواعد الأسرية والسيطرة التي تفرض على الفتاة في الأسرة تؤثر عليها وعلى التزامها إلى حد ما بالقواعد المدرسية.

وتتفق تلك النتيجة مع **دراسة (نظمي أبو مصطفى، عطاف أبو غالي، ٢٠٠٤)** والتي أكدت على وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مجال العنف ضد الممتلكات العامة المدرسية لصالح الذكور.

أما بالنسبة لإجمالي مقياس الانضباط المدرسي، فقد جاء متوسط الذكور (٨٦.٢٥) وانحراف معياري (٥.٨٨٧) في مقابل متوسط الإناث الذي بلغ (٧١,٣٢) وانحراف معياري (٩.٨٤٢)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٨٠٨)، وهذا يعنى أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر مشاغبة من الإناث وهذا يتفق مع **دراسة (سميحة أبو النصر، ٢٠٠٠)** والتي أظهرت أن احتمالية العنف عند الطلاب لا تختلف باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، كما بينت الدراسة ظاهرة العنف لصالح الذكور.

<u>فيما يتعلق بنتائج الفرض الثالث:</u>

والذي ينص على: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط المناخ الأسري والانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللإجابة على هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون–Pearson Correlation)؛ وذلك للكشف عن تلك العلاقة على النحو التالي:

جدول رقم (١٥) يوضح

العلاقة بين أنماط المناخ الأسري والانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المتغير	التعامل مع الزملاء	التعامل مع المعلمين	التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية	الدرجة الكلية لمقياس الانضباط المدرسي
الديمقراطي	٠.٢٠٣**	٠.٢٥٤**	٠.٥١٢**	٠.٣٩٤**
التسلطي	-٠.٢٣٧**	-٠.١٨٢**	-٠.١٤٠*	-٠.٢٢١**
الحماية الزائدة	-٠.٩٩٢**	-٠.٦١٦**	-٠.٧٠٨**	-٠.٨٧٨**

النبذ والإهمال	-٠.٧٠٢**	-٠.٨٠٧**	-٠.٧٧٣**	-٠.٨٥٠**
إجمالي مقياس أنماط المناخ الأسري	٠.٧٦٢**	٠.٦٨٠**	٠.٧٨٧**	٠.٨٥٥**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين إجمالي مقياس أنماط المناخ الأسري وأبعاد مقياس الانضباط المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يؤكد ثبوت صحة الفرض الثالث.

وهذا يعني أنه كلما انخفضت أنماط المناخ الأسري لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية كلما انخفض الانضباط المدرسي لديهم، والعكس كلما زاد تحسن أنماط المناخ زاد الانضباط المدرسي لهم؛ وقد يرجع الباحث ذلك إلى المناخ الأسري ونمط التفاعل السائد يؤثر سواء بشكل إيجابي أو بشكل سلبي على سلوكيات الأبناء؛ الأمر الذي ينعكس على انضباطهم بالمدرسة سواء من خلال التعامل مع الزملاء أو المعلمين أو القوانين واللوائح المدرسية.

وبشكل عام يؤثر نمط التفاعل السائد في الأسرة على اختيارات الأبناء وقراراتهم، وهذا ما أوضحته دراسة (**سهير إبراهيم،٢٠٠١**) وجود علاقة بين أساليب الاتصال السائدة في الأسرة وبين اختيار جماعة الرفاق ذات السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة، حيث توجد علاقة بين أسلوب الاتصال الديمقراطي السائد في الأسرة وبين اختيار الأبناء لجماعة الرفاق ذات السلوكيات المرغوبة، بينما توجد علاقة بين أسلوب الاتصال التساهلى السائد في الأسرة وبين اختيار الأبناء لجماعة الرفاق ذات السلوكيات غير المرغوبة، وتوجد علاقة بين أسلوب الاتصال التسلطي السائد في الأسرة وبين اختيار الأبناء لجماعة الرفاق ذات السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة.

كما توصلت دراسة (أولجا أنطوان ، ٢٠٠٥) للعديد من النتائج أهمها أن للأسرة تأثير واضح على تفشي ظاهرة العنف بين طلاب مدارس التعليم الثانوي بنوعيها (الثانوي والفني).

كما تبين من الجدول أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين نمط المناخ الأسري الديمقراطي وإجمالي مقياس الانضباط المدرسي وأبعاده (التعامل مع الزملاء، التعامل مع المعلمين، التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية)، وهذا يعني أنه كلما زاد نمط المناخ الأسري الديمقراطي كلما زاد الانضباط المدرسي وتحسن، والعكس كلما انخفض استخدام هذا النمط الديمقراطي كلما انخفض الانضباط المدرسي بأبعاده.

ويسفر الجدول أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين نمط المناخ الأسري التسلطي وإجمالي مقياس الانضباط المدرسي وأبعاده (التعامل مع الزملاء، التعامل مع المعلمين، التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية)، وهذا يعني أنه كلما زاد نمط المناخ الأسري التسلطي كلما انخفض الانضباط المدرسي بأبعاده، والعكس كلما انخفض استخدام هذا النمط التسلطي كلما زاد الانضباط المدرسي بأبعاده. وقد يتفق ذلك مع أكدت عليه **دراسة (Patrick, 2005)** على أن العلاقة بين الابن والوالدين التي تسودها التسلط والحدة في التواصل بينهما ساعدت

على زيادة المشكلات السلوكية لدى الأبناء عبر مراحل الدراسة المختلفة من مرحلة الطفولة الوسطى إلى المتأخرة.

ويسفر الجدول أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين نمط المناخ الأسري الحماية الزائدة وإجمالي مقياس الانضباط المدرسي وأبعاده (التعامل مع الزملاء، التعامل مع المعلمين، التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية)، وهذا يعني أنه كلما زاد نمط المناخ الأسري الحماية الزائدة كلما انخفض الانضباط المدرسي بأبعاده، والعكس كلما انخفض استخدام نمط الحماية الزائدة كلما زاد الانضباط المدرسي بأبعاده.

ويسفر الجدول أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين نمط المناخ الأسري النبذ والإهمال وإجمالي مقياس الانضباط المدرسي وأبعاده (التعامل مع الزملاء، التعامل مع المعلمين، التعامل مع القوانين واللوائح المدرسية)، وهذا يعني أنه كلما زاد نمط المناخ الأسري النبذ والإهمال كلما انخفض الانضباط المدرسي بأبعاده، والعكس كلما انخفض استخدام نمط المناخ الأسري النبذ والإهمال كلما زاد الانضباط المدرسي بأبعاده. وقد يتفق ذلك مع **دراسة (مصطفي إسماعيل، ٢٠١٦)** والتي انتهت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لدى الأب وهي (التبعية– الرفض– عدم الاتساق في المعاملة) والعنف المدرسي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أساليب (الإهمال– الرفض– التشدد– عدم الاتساق في المعاملة).

المراجع:

١. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن (٢٠١١): سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

٢. أميرة محمد بدر (٢٠١٤): المناخ المدرسي وعلاقته بكل سلوكيات المواطنة التنظيمية وإدراك جودة الحياة النفسية لدى معلمي وتلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٣. أولجا أنطوان (٢٠٠٥): سلوك العنف لدى طلاب كل من المرحلة الثانوية العامة والفنية "دراسة ميدانية"، الإدارة العامة للبحوث التربوية، الإدارة المركزية للتخطيط التربوي، وزارة التعليم.

٤. إيناس محمد سليمان (٢٠٠٣): المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

٥. إيهاب حامد السعيد (٢٠١٤): المناخ المدرسي وعلاقته بتقدير الذات والتوجه المهني نحو المستقبل لدى طلاب التعليم الفني من الجنسين ،رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة

٦. إيهاب فارس محمد السيد(٢٠١٠): المناخ المدرسي وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (العام والفني) من الجنسين، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧. تقرير التنمية البشرية (٢٠١٥): برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، التنمية في كل عمل ، نيويورك.

٨. جمال عبد العاطي محمد حلمي (٢٠٠٩): أنماط المناخ الأسري وعلاقتها بقلق الامتحانات لدى الأبناء في ضوء بعض متغيرات شخصياتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٩. خليل ابراهيم الحويجي (٢٠١٠): المناخ الاسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

١٠. داليا مؤمن (٢٠٠٨): الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب، ط٢، القاهرة.

١١. رمضان عاشور سالم(٢٠٠٩):المناخ الأسرى وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة حلوان .

١٢. سميحة أبو النصر (٢٠٠٠): ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية، مجلة التربية والتنمية، العدد (٢١)، السنة الثامنة، القاهرة.

١٣. سهير إبراهيم محمد (٢٠٠١): العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٤. عادل عوض الحضري (٢٠٠٣): مشكلات الضبط الصفي وأساليب مواجهتها في المدارس الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
١٥. عدنان محمد أحمد قطيط (٢٠٠٥): تطوير إدارة الأزمات بالمدرسة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، مجلة التربية والتعليم، العدد (٣٥)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
١٦. علاء الدين كفافي (٢٠٠٤): الصحة النفسية، دار هجر، ط٤، القاهرة.
١٧. علاء الدين كفافي (٢٠٠٩): علم النفس الأسري، دار الفكر، عمان.
١٨. على عبد الله (٢٠٠٨): جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٤)، أكتوبر، القاهرة.
١٩. عمرو محمد مصطفي (٢٠٠١): علاقة إدارة الوقت بالمناخ الأسري لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
٢٠. فاطمة محمد صالح البدراني (٢٠٠٩): المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل، بحث منشور في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (٨) العدد (٤)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق.
٢١. فايزة فرج عبد العال (٢٠١٢): المناخ الأسرى للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم وعلاقته بالسلوك التكيفي لديهم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٢. فؤاد أحمد حلمي (٢٠٠٣): تحسين أداء المدرسة الثانوية في ضوء مدخل إعادة الهندسة، مجلة التربية، العدد (٨)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة.
٢٣. مجدي ماهر مسيحة (١٩٩٩): المشكلات التي تواجه طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي والآثار النفسية المترتبة عليها، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
٢٤. محمد السيد حسونة (٢٠٠٠): العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
٢٥. محمد حسين الحسيني (٢٠٠٩): أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى عينة من متعاطي المخدرات، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
٢٦. محمد محمد بيومي (٢٠٠٠): المناخ الأسري وقاية وعلاج "سيكولوجية العلاقات الأسرية"، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٧. محمود سعيد إبراهيم الخولي (٢٠٠٦): مقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية (كما يدركه الطلاب)، القاهرة، الأنجلو المصرية.
٢٨. مسفر محمد مسفر المليص الغامدي (٢٠٠٩): العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
٢٩. مصطفي إسماعيل محمود (٢٠١٦): أساليب المعاملة الوالدية والكفاءة الاجتماعية كمنبئات بالعنف المدرسي لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
٣٠. ممدوحة محمد سلامة (٢٠٠٠): مقدمة في علم النفس، دار النصر للتوزيع والنشر، القاهرة.
٣١. نادية رجب السيد (٢٠٠٥): التنشئة الاجتماعية والعنف لدى الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة وكيفية إعداد الوالدين للإرشاد الأسرى، مجلة معوقات الطفولة، ع٨، يونيو، مركز معوقات الطفولة، جامعة الأزهر.
٣٢. نبيلة أمين أبو زيد (٢٠١١): علم النفس الأسري، عالم الكتب، ط١، القاهرة.
٣٣. نجلاء محمد إسماعيل (٢٠٠٦): وعى الوالدين بأدوارهما تجاه الأسرة وعلاقته بالمناخ الأسرى، رسالة الدكتوراه ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
٣٤. نجوى إبراهيم عبد الحميد عطية (٢٠٠٦): أساليب تحقيق الانضباط المدرسي لطلاب المدرسة الثانوية "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣٥. نظمي أبو مصطفى، عطاف أبو غالي (٢٠٠٤): العنف المدرسي لدى الأطفال الفلسطينيين بمدارس، وكالة الغوث الدولية للاجئين، مؤتمر التربية في فلسطين، ج٢، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣٦. هدى مسعود (١٩٩٨): العوامل المدرسية المؤدية للمشاكل السلوكية من وجهة نظر الطلبة المتفوقين عقليًا في الصف الرابع المتوسط بدولة الكويت، مجلة التربية، العدد (٢٦)، السنة (٨)، يوليو، مركز البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، الكويت.
٣٧. هويدي محمد، سعيد اليماني (٢٠٠٣): السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٨)، العدد (١)، كلية التربية، جامعة البحرين.
٣٨. وفاء محمد خليل (٢٠٠٠): المناخ الأسري وعلاقته بتكوين القيم الاجتماعية للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة (١٠-١٢)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٩. ياسر ميمون عباس أحمد (٢٠٠٠): مشكلات النظام المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٤٠. يوسف عبد المعطي مصطفي (١٩٩٣): آراء المعلمين حول بعض قضايا التعليم المصري ومشكلاته، مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد التاسع، جامعة أسيوط.

41. Agent Memoir (2000):The Relationship Between Elementary School Climate And Student Achievement
42. Curtis Albert Andrews (2000): A Case Study of the types and prevalence of violence at two middle school and high school in the Camden city public school system, ED. D. Wilmington Collage. Dissertation Abstracts International, Vol. 61, No. 3.
43. Douglas Kellner (2000):Globalization and new social Movement. Lessons for critical theory and pedagogy, In: Globalization and Education critical perspective, Nicholas C. Burbules & Carlos Alberto Torres (Eds.), Routledge, New Yourk.
44. Fields A. Barry (2000): School Discipline: Is There A Crisis In Our Schools? Australian Journal of social Issues, Vol. 35, No. 1, Februray.
45. Gruenert Steve.(2008):School Culture, They Are Not The Same Thing, Principal, March-April.
46. Karin Natvig, et.al (2001): School Related Stress Experience as Risk Factor for bulling behavior, Journal of youth & Adolescence, Vol. 30, No. 5.
47. Kathien Cotton (2003): School wide and Classroom Discipline, school improvement Series, Close-up, No.9, http//www.nwrel.org/scpd/sirs/5/Cug.html.
48. Magableh, Atef. Yusuf, Hawamdeh & Basim, Ali (2007): Accountability and discipline in classroom management: case study: Jarash– Jordan College Student Journal,41.
49. Mike Calver, & Jenny Henderson (1998): Managing Pastoral Care, Gassell Wellington House, London.
50. Modry, Mandell kerri, Gamble, wendy C., Taylor, Angla R. (2007): Family Emotional Climate and Sibling Relationship Quality: Influences on Behavioral Problems and Adaptation in Preschool-Aged Children, Journal of child and Family Studies, 16.